الى ارض الحبشة عثمان ابن عفان ورقية ابنة رسول الله صلى
عليه وسلم وعشرة غيرهم ثم اسلم حمزه وفشا الاسلام
وتزايد فاضطرب الكفار لذلك اضطرابا شديدا
ثم تعاقدوا على ان لا يبايعوا بني المطلب وبني عبد مناف ولا
يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يكالموهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وكتبوا هذه الجملة كتابا علقوه في سقف
الكعبة فشلت يد الكاتب واكلت الصحيفة الا رضة
الا موضع اسم الله ورسوله هذا وبنو عبد المطلب
محصورون في الشعب مدة ثلاث سنين حتى اخبر جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ابا طالب بذلك
وهو اخبر كفار قريش وقال لهم انظروا فان كذب
اسلمناه وان صدق فارجعوا عن هذا الحال فقالوا
قد انصفت ولما نزلوا الصحيفة وراوها ازدادوا
كفرا وطغيانا ثم بعد سنته اشهر توفي ابو طالب وبعد
ثلاثة ايام توفيت خديجة وتضاعفت اذية الكفار فخرج
صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطايف فلم يجد من اهل
الطايف مساعدة ولا موافقة فرجع ولما وصل في رجوعه
الى نخلة جاءه الجن وعرضوا اسلامهم عليه ولما رجع الى مكة
عرج فاخبر فاخبر كفار قريش بما شاهد في تلك الليلة من
رؤية الانبياء وفرض الصلاة فلما سمعوا هذا ازدادوا
في كفرهم وطغيانهم وكان المعراج مرة واحدة
بجسده في اليقظة وبعضهم يقول مرتين وبعضهم يقول ثلاث
مرات وبعضهم يقول اربع مرات وبعد الاسراء سنة و
اشهر

امر بالهجرة فاستصحب ابا بكر باسر البادي تعالى وسافروا ولما
وصل الى المدينة فرح الانصار بقدومه وقد موا محبته
على الاباء والابناء فقامت العرب لعداوتهم وشنوا عليهم
الغارة من كل جانب فنزلت اية القتال وحصل الاذن فيه
بعد حرمته ثم افترض والاحاديث الثابتة في فضل الجهاد
تزيد على الاربعماية وكان يبايع الصحابة على ان لا يفروا يوم
الزحف وفي بعض الاحيان كان يبايع على الموت وكان
يشاور اصحابه في امر الجهاد قال ابو هريرة رضي الله عنه
ما رايت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يسير في عقب العسكر ويحمل من اعيا
ويرفق في سيره اتم الرفق وبرسل الجواسيس الى الاعداء
وتقدم الطلايع والمقدمات بين يديه وبث الخيل حول
العسكر وكان اذا قابل العدو استقام ودعى الله وسالة النصرة
واشتغل بذكر الله وضوا صحابه ثم اخذ في ترتيب العسكر
بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يعين المقاتل المبارز
وفي حضرته تقع المبارزة بامره وكان يلبس لامة الحرب
ورعاظاهر بين درعين وكان في عسكره الرايات والاعلام
وكان اذا ظهر على قوم اقام بساحتهم ثلاثة ايام ثم رجع وكان
اذا اراد الغارة على قوم اشطر فان سمع فيهم اذانا لم يغر عليهم
وكان في بعض الاحيان ياتي العدو صباحا وقد يشن الغارة بالليل
ويحب السفر يوم الخميس وكان اذا نزل في منزل جمع بينهم
حتى لو ان احدا عطاهم ثوب لعمهم جميعهم وكان يعين الصفوف
بنفسه وفي وقت القتال كان يعين الشجعان بيده واللرعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)